ماهية السرقة العلمية

What is scientific theft

يخلف رفيقة[1]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف- الجزائر/ monar44@ hotmail.fr.

ملخص:

يعتبر موضوع السرقة العلمية من المواضيع أكثر أهمية في ميدان البحوث العلمية، ولقد أثار جدلا في البحث عن ماهية وأسباب نتائج السرقة العلمية على مساره وجودة العلم من تأثيرها المباشر عل الباحث والمعرفة، لذا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة ماهية السرقة العلمية من حيث التطرق إلى مفاهيم الدراسة وماهية المعرفة، وأخير خاتمة الدراسة وقائمة المراجع.

كلمات المفتاحية: السرقة العلمية، البحث العلمي، جودة، النزاهة العلمية.

تصنيف JEL: K11 ، K24.

Abstract:

The topic of scientific theft is considered one of the most important topics in the field of scientific research. It has sparked controversy in the search for the nature and causes of the results of scientific theft on its course and the quality of science in terms of its direct impact on the researcher and knowledge. Therefore, through this study, we are trying to find out what scientific theft is in terms of addressing The concepts of the study and the nature of knowledge, and finally the conclusion of the study and a list of references.

Keywords: plagiarism, scientific research, quality, scientific integrity.

Categories JEL: K11. K24.

1. مقدمة:

إن البحث العلمي يعتبر احد المرتكزات الأساسي في التعليم الجامعي لأنه يشكل مخرجات العملية التكوينية الجامعية، وأن التحدث عن الصعوبات والعراقيل والمعوقات وآليات البحث العلمي تعتبر من مدخلات تحليل البحث العلمي من جميع اتجاهاته سواء على مستوى الطالب أو الأستاذ أو مضمون ومحتوى الأبحاث العلمية، كل ذلك يساهم في وجود آليات ورسم استراتيجيات للوصول إلى جودة البحث العلمي، ومن خلال هذه الدراسة نحاول التعرف على أهمية البحث العلمي في التعليم الجامعي.

وجودة البحث العلمي تعتبر من أساسيات الجودة التعليم العالي، ويعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية في تطور العلوم ورقي بالمجتمع، لأنه يقوم على إتباع طرق ومناهج العلمية في معالجة المشكلات الاجتماعية بطريقة منهجية وعلمية،وتحقيق جودة البحث العلمي تستدعي التزام بقواعد الجودة في البحث وأخلاقياته وأي إجراءات تخرج عن إطاره تؤدي إلى عدم الوصول إلى مصداقية البحث ،ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة السرقة العلمية في الرسائل الأكاديمية والبحوث العلمية ،والتي لها تأثير سلبي على جودة الجامعة لما فيها من صفات الانتحال والتزوير والابتزاز والتضليل والخيانة العلمية، والتي تؤثر على سمعة الباحث الشخصية وعلى مصداقية البحث، لذا نحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى ماهية السرقة العلمية.

1.1. أهمية الدراسة:

- معرفة المتغيرات المرتبطة بظاهرة السرقة العلمية؛
- دراسة أبعاد الظاهرة من الناحية العلمية والعملية؛
- معرفة دلالات أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة العلمية وعلاقتها بالسرقة العلمية.

2.1. منهجية الدراسة:

في إطار التحليل الاجتماعي يعرف التحليل هو كلمة يونانية معناها فك كل ركب إلى أجزائه والتحليل في علم الاجتماع هو تصنيف مكونات الظاهرة إلى عناصرها الجزئية، أي تقسيم الظاهرة المعقدة وتصنيفها إلى الأجزاء التي تكونها، وهذا ما يوضح جوهر النظرية وبنائها لان توضيح مكوناتها وتحديد عناصرها يمكن للباحث من فصل العناصر الجوهرية وتمييزها عن العناصر العرضية،كما يحدد العناصر الأساسية ويفصلها عن العناصر الفرعية،وبالتالي يمكن معرفة العلاقات القائمة بين الأجزاء مختلفة للظاهرة. (د.ثريا التجاني،2015،ص18)

ومن اجل الوصول إلى أهداف الدراسة اعتمدنا في معالجة الظاهرة على المنهج الوصفي، وذلك للوقوف على موضوع حول "ماهية السرقة العلمية " واعتمدنا في ذلك على مرجعيات ومصادر نظرية ذات صلة بالموضوع من اجل إثرائه وتحليله.

3.1. أهداف الدراسة:

- معرفة مفاهيم المرتبطة والتي لها علاقة بظاهرة السرقة العلمية؛
- معرفة أثار السرقة العلمية؛
- معرفة أسباب السرقة العلمية؛
- معرفة آليات السرقة العلمية.

4.1. التناول النظري للدراسة:

في إطار دراسة الظواهر الاجتماعية يقتضي رؤية العلمية والموضوعية للظاهرة انطلاقا من المتغيرات المحددة لها في إطار المقاربات النظرية ومنهجية البحوث الاجتماعية، وأن المجتمع في تناوله ترتبط في بناءه عن مجالات ونظم التي تحدث وتؤثر فيما بينها وسبب حدوث الظاهرة يعود إلى عدة مسببات تعود إلى الفرد والمجتمع، وفي دراستنا نتناول ظاهرة ماهية السرقة العلمية.

1. تحديد مفاهيم الدراسة

1.2. مفهوم السرقة العلمية

السرقة العلمية آو الانتحال هي إي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن نأخذ عمل الشخص أخر وتدعي انه عملك، وهو عمل خاطئ سواء كان متعمدا أو غير متعمدا، فالمتوقع من كل طالب أن يقتفي اثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص أخر.(سلسلة دعم التعلم والتعليم،1434هـ،ص 8،الموقع الالكتروني:Pdf.http//units.imamu.edu.sa)

1.2. مفهوم البحث

هو عملية جمع المعلومات والحقائق والبيانات وحول دراسة مشكلة مطروحة في دراسة ظاهرة معينة عن طريق التشخيص والتحليل وتفسير أسباب الظاهرة ومظاهرها للوصول إلى القوانين التي تتحكم فيها.

3.2. مفهوم النزاهة العلمية

هو الالتزام الباحث بالقواعد ومهارات البحث العلمي من حيث المنهج والأداة والأسلوب العلمي وفق آليات وخطوات البحث ،والتحليل يكون وفق حقائق الواقع عن طريق التزام بالموضوعية والبراهين العلمية والابتعاد عن التحيز والذاتية والحشو والتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

4.2. مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

هو الالتزام بميثاق أخلاقيات البحث العلمي من حيث التزام بالقواعد التي يجب أنعلى الباحث والمبحوث تطبيقها وطبيعة المحتوى العلمي وآليات تحليلية والالتزام بالصرامة والدقة والشفافية واليقين في تفسير الظاهرة العلمية المطروحة.

5.2. مفهوم المنهجية

تشير كلمة المنهجية في الاصطلاح نجدها في المعاجم والكتب المنهجية تعني مجموعة من المعارف والتقنيات والأساليب التي تقترن بالبحث العلمي، وتتضمن عمليات جمع المعلومات من الحقل الميداني والمعرفي ثم تصنيفها وتبويبها وفق معايير محددة، ثم قياسها وتحليلها بغرض استخلاص النتائج،والوقوف على الثوابت الموضوع ومتغيراته وتتعدى إلى تقويم البحث ونتائج اختيار الفرضيات.(فرحاتي العربي بلقاسم، 2012،ص15)

2. ماهية البحث العلمي

"البحث العلمي هو طلب المعرفة وتقصيها، كما يعد البحث العلمي وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما والوصول إلى الكشف الآليات التي تتحكم فيها بالإضافة حصر العوامل التي تكون وراء حدوثها بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا ما يسمح بالتفسير والقدرة على التنبؤ مستقبلا بالأبعاد التي تأخذها الظاهرة، فالطالب عندما يقوم بإعداد الرسالة سواء كانت في إطار مذكرة اللسانس أو الماجستير أو الدكتوراه فهو يمارس البحث العلمي نظرا لكونه قد تجرد من الأفكار الذاتية والمسبقة والتسلح بقواعد البحث العلمي".(ا.د.جمال معتوق ، 2009 ، ص10)

"والبحث العلمي في كتب المنهجية على انه الاستقصاء المنظم الدقيق للظواهر الطبيعية والاجتماعية بهدف اكتشاف المعرفة وتطويرها وتوظيفها لخدمة الإنسانية أو هو كما جاء عند فرامرز تلك المعلومات المنظمة المتصلة بنطاق علمي محدد وتمتلك هوية مشتركة على نحوي تمخض عن الإبداع.

وعرف بأنه استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة.

البحث لغة مصدر الفعل الماضي-بحث-ومعناه اكتشف سال تتبع تحرى تقصى، حاول، طلب". (ا.د.جمال معتوق، 2009ص ص17-18)

البحث العلمي هو طلب المعرفة وتقصيها، كما يعد البحث العلمي وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما والوصول إلى الكشف الآليات التي تتحكم فيها بالإضافة حصر العوامل التي تكون وراء حدوثها بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

وهذا ما يسمح بالتفسير والقدرة على التنبؤ مستقبلا بالأبعاد التي تأخذها الظاهرة، فالطالب عندما يقوم بإعداد الرسالة سواء كانت في إطار مذكرة اللسانس أو الماجستير أو الدكتوراه فهو يمارس البحث العلمي نظرا لكونه قد تجرد من الأفكار الذاتية والمسبقة والتسلح بقواعد البحث العلمي.(ا.د.جمال معتوق، 2009، ص10).

"ليس البحث العلمي مجرد قراءة كتاب أو تحرير مؤلف في موضوع من الموضوعات، أو نقل المعلومات من أحد المؤلفات أو المراجع، ثم عرضها والإشارة إلى مصدر الذي تقل منه، إذ أن هذا العمل لا يزيد في شيء عن مجرد نقل هذه المعلومات، كما لا يعني البحث أيضا جمع الوقائع ورصد الملاحظات بشكل عشوائي ثم تسجيلها وإنما البحث هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر للواقع يسعى إلى كشف الحقائق اعتمادا على المناهج الموضوعية محققة من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية.(د. حسين عبد الحميد أحمد شوان، 2008، ص 21)

والطالب الباحث ليس حرا في إنجازها بالقدر الكافي وهو مقيد بعدة قيود منها:

- "يتقيد الباحث فيها بالتقنيات المنهجية العامة والمتعارف عليها كتقييده بنموذج معين في طريقة الأستاذ أو المنهج أو التحليل أو خطة الموضوع والمصطلحات؛
- يتقيد الطالب بتعليمات المشرف التي يقتنع بها أو التي لا تقبل العنا؛
- يتقيد الطالب في الرسائل الجامعية بموضوع محدد في إشكاليته ومجاله المعرفي واختصاصه؛
- لا يكتفي الطالب الباحث بطرح أرائه وما يعتقده، بل لابد من البرهان والدليل على ذلك؛
- يتقيد الطالب الباحث بالمجال الزماني والمكاني للبحث ويلزم بتحقيق أهدافه؛
- يلتزم الباحث في كتابة الرسالة باللغة التي تحددها المجالس العلمية؛
- يصف الطالب الباحث في الرسالة الأكاديمية كل ما قام به وأنجزه أثناء عملية البحث؛
- ينهي الباحث بحثه باقتراح وتثبيت الحلول التي افترضها ويجيب على التساؤلات المشكلة؛
- يتجنب الباحث الأكاديمي الآراء الشخصية والانطباعات والشعرية في التعبير؛
- لا يسمح للطالب الباحث البحث في المواضيع الموسوعية التي لا حدود معرفية واضحة لها؛
- -يلتزم البحث الأكاديمي بالمصادر والمراجع اللاصقة والمختصة بالظاهرة المطروحة للبحث؛
- -يمنع على الطالب الباحث فرض أرائه بطرق الإثبات الإيديولوجي.

لا يستهدف البحث الأكاديمي إقناع الآخرين بنتائجه بقدر ما يستهدف وصف الظاهرة والحقيقة ،والبحث عن حلول المشكلات."(فرحاني العربي بلقاسم ،2012 ، ص 23 -24)

3. **معايير جودة البحث العلمي**

"تتحدد عن طريق المرجعيات أو المعايير أو المقاييس التي يجب توافرها في جميع مكونات النظام وصولا إلى مخرجات وتصنيف المعايير إلى معايير المدخلات/ معايير العمليات/ معايير المخرجات/ أهداف/ مواصفات ومقاييس/ نتائج العملية التعليمية/ إدارة / التفاعل بين المدخلات / قوى بشرية/ إمكانيات مادية.

ومن هذا المنطلق أن الجودة تهدف إلى تحسين وتطوير المنتج النهائي ومتطلب الحكم على جميع عناصر العملية التعليمية في ضوء معايير محددة، ثم تحكم على مدى تحقيق المعايير في ضوء الأهداف والمتطلبات / لذا فإن الأمر يتطلب ضبط الجودة quality control."(ا.د.جمال معتوق، 2009، ص ص130-131)

4. أخلاقيات البحث العلمي

1.5. الإطار المفاهيمي

"ترى بعض الدراسات أن" التقدم في البحث العلمي مرهون بدرجة الانضباطية والالتزام بالقيم الأخلاقية للبحث العلمي من اجل تحقيق أهداف البحث العلمي السامية التي تهدف إلى تنمية المجتمع وتحقيق رفاهية الإنسان.

وعلى الرغم من اهتمام كثير من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأخلاقيات البحث العلمي فان بعضهم لا يدرك أبعاد أخلاقيات البحث العلمي وخطورة انتهاك حرمتها على تقدم البحث العلمي." (د.ريم محمد موسى، **الموقع الالكتروني:**https://platform.almanhal.com/Files/2/87191

2.5. أخلاقيات الباحث العلمي

"يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يلخصها على النحو التالي:

- أن يتقن المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي؛
- الاطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث؛
- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة بعض الأساليب الإحصائية؛
- الموضوعية الحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها؛
- الصبر والقدرة على التحمل."(ا.د.ربحي مصطفى عليان وآخرون،2008، ص - ص 30-31)

"والباحث العلمي أمين يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة ولا يختار منها ما يوافق غرضا في نفسه ويهمل منها ما يريد بل يلاحظ ويقيس ويسجل ويعلن نتائجه، كما ظهرت وليس كما يرغب أن تكون والباحث الأمين أيضا في اعتماده على الحقائق التي اكتشفتها الآخرين،يأخذ منها ويشير إليها دون أن ينسبها إلى نفسه، ولا يتسرع الباحث في إصدار أحكامه ولا يصدر أحكاما إلا إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك.

ومن أخلاقيات البحث الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها والبعد عن التزام بالآراء الشخصية أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالح الباحث الذاتية."(ا.د.ربحي مصطفى عليان وآخرون،2008، ص 31)

"ومن أخلاقيات البحث الصبر والتحمل فهناك العديد من الأبحاث التي قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أوقد تطول عما توقعه في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، وبالتالي فان على الباحث أن يكون صبورا ولديه القدرة على التحمل .

ومن أخلاقيات البحث العلمي أن يتقبل الباحث الحقائق بعد أن يكتشفها الآخرون ولا يتحيز لحقيقة معينة، ولا يجامل على حساب الحقيقة ولا يقف موقفا معاديا منها إذا كانت هذه الحقيقة مخالفة لرأيه وحتى وإن جاءت من منافسيه أو معارضيه لا يفسر الباحث علاقاته مع المعارضين بل يقيم علاقات وجدية ومهنية معهم."(ا.د.ربحي مصطفى عليان وآخرون،2008، ص 31)

3.5. أخلاقيات البحث:

"يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يلخصها غريبة وزملائه على النحو التالي:

- إن يتقن المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي؛
- الاطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث؛
- أن توافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية؛
- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها؛
- الصبر والقدرة على التحمل.

ويجب أن يعرف الباحث أن من حق الأفراد:

- التعرف على أهداف الدراسة قبل المشاركة فيها؛
- رفض المشاركة ف الدراسة ليا؛
- رفض الإجابة على بعض الأسئلة الدراسة؛
- الحفاظ على سرية المعلومات التي يقدمونها؛
- عدم التحمل آية تكاليف تنتج عن مشاركتهم في الدراسة؛
- تحديد الوقت المناسب لهم للمشاركة في البحث أو الدراسة." (ا.د. ربحي مصطفى عليان، د.عثمان محمد غنيم،2008، ص 295)

"وفي مجال أخلاقيات البحث العلمي ترى بعض الدراسات انه هناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي يتضمن ما يلي: المصداقية؛ الخبرة؛ السلامة؛ الثقة؛ الموافقة؛ الانسحاب؛ التسجيل الرقمي؛ التغذية الراجعة؛ الأمل المزيف/الكاذب؛ مراعاة مشاعر الآخرين؛ استغلال المواقف؛ سرية المعلومات."(احمد السيد كردي، (http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/321235

5. السرقة العلمية

❖ **الإطار المفاهيمي**

"السرقة العلمية مسميات متعددة كالسرقة الفكرية ،السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة العلمية، والغش الأكاديمي كلها مسميات لجريمة علمية أخلاقية خاطئة تنتهك فيها الأمانة العلمية،حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي ،بدون نسبته إلى صاحبه ،ولقد عرفت وكالة عمادة تطوير المهارات الجامعة سعود السرقة العلمية

على إنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات-ليست عامة-خاصة بشخص أخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات ناسبة إلى نفسه." (زعتر نور الدين، ص1،الموقع الالكتروني: Pdf.https//www.researchgate.net)

السرقة العلمية في ابسط معانيها هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين يحدث بقصد أو بغير قصد سواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا خطيرا.

كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي الجامعي أو الباحث أوكل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو عشر في الأعمال العلمية المطالب بها وفي أي منشورات علمية بيداغوجية أخرى. (د.عبد السلام بني حمد،معمري المسعود،2017،ص2،الموقع الالكتروني:Pdf.http//www.researhgate.net

" أما الهواري سيد فحدد أشكال السرقة العلمية في:

- استخدام الأفكار شخص أخر دون نسبتها أليه؛
- اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف أخر في متن البحث دون الإشارة إليه؛
- استخدام أسلوب شخص أخر بنقل الكلمات حرفيا دون الإشارة إلى العبارات المنقولة؛
- عدم صحة التوثيق عن طريق إغفال ذكر اسم مؤلف أو عنوان المؤلف أو مكان النشر أو دار النشر أو سنة أو بلد النشر؛
- إسقاط بعض الكلمات عند النقل الحرفي للعبارات سواء تم ذلك بقصد أومن غير قصد؛
- تبني أفكار وكتابات بعض المؤلفين المعروفين بعدم ثقتهم أو نقص أمانتهم العلمية أو تحيزهم؛
- استخدام مقالات الجرائد الموجهة للدعاية الحزبية أو الشعبية أو الكتابات التي نشرت تحد ظروف الحرب؛
- تضليل القارئ عن طريق إدراج مراجع في قائمة المراجع لم يتم استخدامها أصلا في البحث."(زعتر نور الدين ص5،الموقع الالكتروني:(Pdf.https//www.researchgate.net

"ولا تقع السرقة من الشريك في كافة الأحوال إلا إذا كان ما اختلسه موجودا في حيازة غيره،أما إذا كان تحت يده هو لأي سبب من الأسباب، فان استيلاؤه عليه لا يكون سرقة وذلك لاعتبارات لا تتعلق بموضوع الملكية بل بموضوع الحيازة وإذا امتنع أن يكون الفعل السرقة فانه يصلح أن يكون جريمة أخرى كخيانة الأمانة."(احمد بسيوني،ابو الروس،1987، ص - ص 24-25).

"السرقة جريمة وقتية تقع بمجرد وقوع فعل الاختلاس وتبدأ المدة المسقطة للدعوى فيها من هذه اللحظة الأخيرة حتى ولوظل السارق محتفظا بالمال المسروق لدى سنين طويلة بعدها أو نقله من مكانه أو تعرف فيه، وقد اختلف الآراء حول تحديد لحظة تمام السرقة، ويرى البعض أن السرقة لا تتم ألا بخروج السارق من مكان السرقة وإيداعه المال المسروق في المكان المعد له أمام قبل ذلك فالواقعة تكون شروعا."(احمد بسيوني،ابو الروس ،1987،ص 36).

ونصت المادة 317 عقوبات على عدد من الظروف المشددة لجنح السرقة وجعلت من توافر أحداها سببا لتشديد العقوبة والظروف المشددة للسرقة هي:

- السرقات التي تحصل في مكان مسكون أو معد للسكنى أوفي ملحقاته إذ احد المحلات المعدة للعبادة؛
- السرقة من مكان مسور بالكسر أو استعمال مفاتيح مصطنعة؛
- السرقة بكسر الختام؛

- السرقة التي تحصل ليلا؛
- السرقات التي تحصل من شخصين فأكثر؛
- السرقات التي تحصل من الخدم بالأجرة والمستخدمين والصبيان؛
- السرقات التي تحصل من المحترفين بنقل الأشياء؛
- السرقات التي تقع أثناء الحرب ."(احمد بسيوني،ابو الروس ،1987،ص ص 39-40).

❖ **مفاهيم ذات العلاقة بالسرقة العلمية**

- الانتحال العلمي؛
- التزوير العلمي؛
- الخيانة العلمية؛
- التضليل العلمي؛
- الابتزاز العلمي (ا.د.خالد عبد السلام،ا.د.خياطي مصطفى،2019،ص 16،Pdf.fichie.http//www.atrssv.dz :

❖ **الأنواع المختلفة للسرقة العلمية**

- اخذ المعلومات دون بيان المصدر؛
- نقل عمل قام به طلاب آخرون؛
- أن تدفع مالا لشخص أخر ليقوم بالعمل؛
- النقل من الانترنت. (سلسلة دعم التعلم والتعليم،1434هـ،ص 12،Pdf.http//units.imamu.edu.sa)

وترى سايح فاطمة انه من أنواع السرقة العلمية هي:

- السرقة العلمية النسخ واللصق؛
- السرقة العلمية استبدال الكلمات؛
- السرقة العلمية للأسلوب؛
- السرقة العلمية باستخدام الاستعارة؛
- السرقة العلمية للأفكار (ا.سايح فاطمة،2017،ص 243،الموقع الالكتروني:Pdf.d.http//www.asjp.cerist.dz

قسم دكتور عبد الفتاح خضر سرقة العلمية للأفكار إلى ثلاثة أقسام:

- سرقة شاملة؛
- سرقة علمية؛
- سرقة عن طريق الترجمة.

وللسرقة العلمية عدة أشكال نذكر منها:

- استخدام كلمات أو نصوص أو فكر أو رسوم توضيحية لمؤلف أخر.
- التقصير في نسب التوثيق للمؤلف الأصلي.
- تلميح مرتكب السرقة العلمية بأنه مؤلف.
- التقصير في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي. (ا.سايح فاطمة،2017،ص 244-245،Pdf.d.http//www.asjp.cerist.dz

"كما تعتبر سرقة العلمية كل اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص آو فقرة أو مقطع من مقال منشور أومن كتب أو مجالات أو دراسات أو تقارير أومن مواقع الالكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين. (اجعود سعاد،2017،ص 567،الموقع الالكتروني:https//www.asjp.cerist.dz

❖ **أسباب السرقة العلمية**

- تدني المهارات البحثية؛
- تدني مستوى المهارات اللغوية؛
- انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية؛
- عدم نضج ثقافة السرقة العلمية؛
- عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية؛
- السعي للحصول على الدرجة العلمية والنجاح وتفضيل ذلك العلم؛
- قلة الوعي بتقنيات الإسناد وإثبات المصادر؛
- عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق. (اجعود سعاد،2017،ص 569-570،https//www.asjp.cerist.dz

❖ **أثار تفشي آفة السرقة العلمية**

- تقصي على ملكية البحث العلمي النزيه؛
- تصيب الباحثين بالسلبية واليأس والإحباط؛
- تؤدي الظاهرة السرقات العلمية إلى حصول باحثين على درجات علمية لا يستحقونها؛
- ومن ثم تدخل المجتمع الأكاديمي عناصر فاسدة دخيلة عليه تفسد أكثر مما يصلح؛
- يعتلي من هؤلاء دون شك مناصب إدارية حساسة في الوسط العلمي؛
- يتلمذ على أيدي هؤلاء الطلاب والباحثين وفاقد الشيء لا يعطيه؛
- ومن ثم ترتفع معدلات الفساد المالي والإداري في المجتمع الأكاديمي، ويصبح بذلك هيئة فاسدة داخل المجتمع. (د.عبد السلام بني حمد، معمري المسعود،2017، ص4، الموقع الالكتروني:Pdf.http//www.researhgate.net

❖ **كيف أتجنب السرقة العلمية**

- اطلب من أستاذك مناقشة موضوع توثيق المراجع؛
- اطلب من أستاذك مناقشة موضوع السرقة العلمية؛
- احتفظ بعناوين الانترنت؛
- تصفح المواقع والوثائق بعناية؛
- قم بنسخ ولصق التفاصيل في وثيقة الملحوظات لاستخدامها لاحقا؛
- استخدام محرك بحث للتحقق من عملك. (سلسلة دعم التعلم والتعليم،1434هـ،ص ص 15-16،الموقع الالكتروني: Pdf.http//units.imamu.edu.sa)

❖ **نصيحة للطالب**

- فكر فيما يذكر؛
- قم بتدوين الملحوظات أثناء البحث؛
- قم بالإشارة المرجعية لعمل الآخرين دوما؛
- تعلم كيف تقتبس كلام الآخرين أو تعيد صياغته أو تؤجره. (سلسلة دعم التعلم والتعليم،1434هـ،ص 17،الموقع الالكتروني:Pdf.http//units.imamu.edu.sa)

❖ **أضرار السرقات العلمية على الطالب والباحث**

- أنها تقلل من قيمة الطالب أو الباحث الذي تورط فيها؛
- أنها تجعله لا يتعلم ولا يستفيد من المعارف والمعلومات التي سرقها؛
- إنها تجعل تكوينه ومستواه ضعيفا وأداءه رديئا؛
- إنها تشكك في مصداقية الشهادة أو الترقية التي تحصل عليها؛
- تشعره بالنقص وعدم الثقة بالنفس لكونه لا يستطيع إنتاج أفكار خاصة. (ا.د.خالد عبد السلام،ا.د.خياطي مصطفى،2019،ص 25، الموقع الالكتروني:Pdf.fichie.http//www.atrssv.dz

❖ **أضرارها على الجامعة**

- أنها تعيق تحقيق مهام أساسية للجامعة وهو تكوين الطلبة وتقييم كفاءاتهم وانتاجاتهم العلمية والشخصية.
- أنها تسيء لسمعه ومكانة الجامعة الجزائرية وطنيا ودوليا؛
- أنها تقلل من قيمة الشهادات العلمية التي تمحها الجامعات الجزائرية؛
- أنها تكرس الرداءة وتضعف المستوى التكويني والبحثي في الجامعات الجزائرية؛

❖ **أضرارها على المجتمع:**

- يجعل أداء المتخرجين في المؤسسات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية رديئا؛
- تجعل العائد الاقتصادي للتكوين الجامعي ضعيفا نتيجة لضعف المستوى المعرفي والأدائي للمتخرجين؛
- تعرقل وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تساهم في تفشي قم التحايل والتزوير والغش في كل مجالات حياة المجتمع.(ا.د.خالد عبد السلام،ا.د.خياطي مصطفى،2019،ص 26،الموقع الالكتروني:Pdf.fichie.http//www.atrssv.dz

❖ **وظائف برمجيات كشف السرقات العلمية:**

- مضاهاة وثيقة بوثيقة أخرى أو بعدة وثائق وبيان أوجه التشابه والاختلاف ونسبة التشابه بينهما؛
- إمكانية التكامل مع نظم إدارة المحتوىcms ونظم إدارة التعلمlms؛
- المساعدة في إجراءات تصويبات على ملف الوثيقة نصية؛
- اختزان تقارير فحص الوثائق بحساب المستخدم؛
- مشاركة التقارير مع أفراد آخرين مسجلين ولهم حسابات على نفس البرنامج؛
- إرسال إشعارات أو تنبيهات بالبريد الالكتروني لإعلام المستخدم بانتهاء عملية الفحص وصدور التقرير.
- التعامل مع الوثائق بأكثر من لغة؛

- التعامل مع أشكال متعددة من أشكال ملفات الوثائقpdf-html-doc-docx؛
- تنوع أساليب إرسال نص الوثيقة للبرنامج(البريد الالكتروني، قص، لصق، تحميل صاعد لملف).(اجعود سعاد،2017،ص 570،الموقع الالكتروني:https//www.asjp.cerist.dz .

6. الخاتمة:

موضوع السرقة العلمية موضوع متشابك تتداخل فيه عدة عناصر وعوامل من المفهوم إلى التطبيق العلمي في عرقلة تطبيق آليات جودة البحث العلمي، فالسرقة العلمية لها تأثيرات سلبية على المستوى البحث والوصول إلى الجودة ويظهر هذا التأثير على المستوى الشخصي للباحث ومصداقية النتائج المتوصل إليها من البحث بالإضافة إلى تنمية ثقافة النقل والانتحال والتزوير الأبحاث، وهذا يؤدي إلى انعدام مصداقية البحث والإبداع في ابتكار أفكار جديدة وتؤدي إلى عملية استيراد الأفكار ونقلها من باحث إلى آخر دون تفحص أو تحليل أو نقد علمي، وهذا له تأثير سلبي على تقدم وتطور البحث العلمي.

1.7. استنتاجات الدراسة: مما سبق نستنتج أن السرقة العلمية هي:

- السرقة العلمية هي جريمة فكرية؛
- السرقة علمية تقتل شخصية الباحث العلمي؛
- السرقة العلمية هي سرقة الأفكار دون إثبات صاحبها؛
- السرقة العلمية هي نقل الأفكار دون نقدها أو وصفها أو تحليلها؛
- السرقة العلمية تشويه لمصداقية نتائج البحث ووصمة الاجتماعية لسارق البحث.

2.7. اقتراحات الدراسة:وضع دليل لكل باحث حول"دليل السرقة العلمية-

- وضع لوائح وتوجيهات في بهو الكليات والجامعات حول مخاطر السرقة العلمية والعقوبات القانونية المترتبة عن ذلك ليطلع عليها الطلبة في بداية السنة الدراسية؛
- التوعية الرقمية والورقية لثقافة السرقة العلمية في الجامعات والكليات؛
- يجب أن يناقش الطالب مع مشرفه في أول لقاء حول المذكرة حول ماهية السرقة العلمية لكي يكون الطالب على علم بذلك مسبقا؛
- تكثيف من الندوات والملتقيات والتكوين العلمية في الجامعة والكليات حول مخاطر السرقة العلمية؛
- تكوين وتدريب طلبة في بداية السنة الدراسة خول مخاطر السرقة العلمية وكيفية تجنبها.

7. قائمة المراجع:

1. احمد بسيوني، ابو الروس، جرائم السرقات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية،1987 .
2. د.ثريا التجاني، دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والبيداغوجيا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عن مليلة، الجزائر، 2015.
3. ا.د.جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، بن مرابط، الجزائر، 2009 .
4. فرحاتي العربي بلقاسم، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2012.
5. د. حسين عبد الحميد أحمد شوان، العلم والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلوم، ط8، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.
6. احمد السيد كردي، أخلاقيات البحث العلمي، كلية التجارة، الموقع الالكتروني:
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/321235
7. زعتر نور الدين، السرقة العلمية: مفهومها، أشكالها، مكافحتها، التصفح يوم: 2023/4/8، 15.50 الموقع الالكتروني:

Pdf.https//www.researchgate.net)

8. عبد السلام بني حمد، معمري المسعود، ظاهرة السرقة العلمية، مفهومها، أسبابها وطرق معالجتها، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد9، سبتمبر 2017، التصفح يوم 2023/4/8 /16.05،الموقع الالكتروني:

Pdf.http//www.researhgate.net

9. سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة،السرقة العلمية ماهي؟وكيف أتجنبها 1434، عمادة التقويم والجودة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،وزارة التعليم العالي ،المملكة العربية السعودية، التصفح يوم 2023/4/8/ 16.14 الموقع الالكتروني:

Pdf.http//units.imamu.edu.sa

10. اد. خلد عبد السلام ا.د. خياطي مصطفى،كيف تتجنب السرقات العلمية؟ دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين، ط1، سبتمبر 2019 التصفح يوم 2023/4/8 16.35،الموقع الالكتروني:

Pdf.fichie.http//www.atrssv.dz

11. ا.سايح فاطمة،السرقات العلمية وسبل مكافحتها، الحالة الجزائرية انموذجا،مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف الجزائر ،العدد2 سبتمبر 2017، التصفح يوم 2023/4/8- 16.45،الموقع الالكتروني:

Pdf.d.http//www.asjp.cerist.dz

12. اجعود سعاد، السرقة العلمية وطرق مكافحتها، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد8 ديسمبر 2017 المجلد الثاني، التصفح يوم 2023/4/9 5.45- الموقع الالكتروني:

https//www.asjp.cerist.dz

13. ا.د.ربحي مصطفى عليان وآخرون،أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،2008.

14 د.ريم محمد موسى، أخلاقيات البحث العلمي ودورها في ترقية البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية، الموقع الالكتروني:

https://platform.almanhal.com/Files/2/87191